

سيدنا داود: المَلِك يجتمع مع النبوة | سلسلة معاشة الأنبياء والصالحين 81

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم هو لا شك اننا عندما نتناول نبأ داود عليه السلام يلفت نظرنا بصورة واضحة درجة الرمزية بين داود في

اه عند مثلا اه اليهود اليوم عند اسرائيل انهم يستعملون ما يسمونه نجم - 00:00:00

داود علامة على علمهم ويقولون نحن يعني داود رمز لنا وبين نظر المسلمين الى نبي الله داود. والحقيقة ان هؤلاء اعتمدوا في

صراعهم الظالم او في ظل المسلمين على رمزيات درسوها بصورة واضحة. لم يستخدموا رمزية رسولهم الاول موسى - 00:00:23

او رسولهم السابق يعقوب ويوسف. وانما استخدموا رمزية النبي الذي اجتمعت عنده الملك والحكم والنبوة لاول مرة. هم يعرفون هم

يريدون ان يقيموا مملكة. فتركوا مرحلة يعقوب وتركه مرحلة يوسف وتركوا مرحلة موسى ومرحلة هارون ومباشرة حطوا على

النبي الذي - 00:00:50

جمعت له الملك او جمع له الملك مع النبوة. وقالوا نحن اذا نبحت عن داود الذي له هذه الرمزية وضعوها على العلم الذي ينسبونه او

يريدونه علما له. وهنا لاحظ انه في قصة طالوت بدأت بهذا المعنى - 00:01:17

فعلا ان العصر الاول كما تكلم علماء علماء التفسير الحقيقة في انهم ذكروا ان آ تاريخ بني اسرائيل في القرآن الكريم انقسم الى ثلاثة

مراحل المرحلة الاولى لم يكن فيها بنو اسرائيل اصحاب ملك يعقوب وموسى ويوسف عايشين ليسوا الملوك. موسى وهارون لم

يكونوا ملوكا - 00:01:37

لكنهم تكلموا ان واقعة داود واقعة طالوت واقعة طالوت هي التي جمع الله فيها لاول مرة لداود واتينا داود الملك

والحكمة. يبقى اذا الفكرة انه جمع له هذا لاول مرة. قالوا - 00:02:03

ان هذا هو العصر الذهبي لبني اسرائيل عصر السيادة عصر اقامة الدولة ولذلك اسرائيل الان وهي تطرح قضيتها تتكلم عن مملكة داود

التي انقسمت بعد داود الى اسرائيل والى اذن المملكة الثانية كانت يهودا او حاجة زي - 00:02:23

كده. فاذا نحن نتكلم الان في المرحلة التاريخية التي استخدمها اليهود كمرحلة تأسيسية لفكرهم المعاصر لفكرهم المعاصر. ولذلك

ننظر اليها تحت المجهر. الاية بدأت الايات في سورة سورة البقرة بدأت ان الملاء من بني اسرائيل توجهوا الى النبي الموجود عندهم.

وقالوا له ابعت لنا ملكا - 00:02:43

مم يقاتل في سبيل الله. لم يكن النبي هو الذي يقود الامة الى القتال والم تر الى الملاء من من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي

لهم ابعت لنا ملكا وانما كان الملك قيادة زمنية - 00:03:13

وكان وكالة النبوة قيادة دينية فكانوا يلجأون الى القائد الديني ليرشح لهم قائدا زمنيا. انما هذا الكلام كان نتيجة جهد موسى وهارون

في التيه. ان هو استلم امة ضائعة امة تؤثر فيها الفرعونية - 00:03:30

امة ذليلة فتاه معهم في الصحراء اربعين سنة بفعل الاعمار اللي سنة ثلاثين بقى سنة سبعين واللي سنة عشرين بقى سنة ستين واللي

سنة انه آ ومات الجيل القديم وتربى جيل على تربية موسى وهارون. فهذا الجيل مات عنه موسى ومات عنه هارون - 00:03:50

جاء النبي الذي جاء بعدهم فتوجه هذا الجيل بالحماسة بالحماسة اليه يقولوا له احنا عايزين بقى نأخذ حقوقنا المسلوبة فمن هذا

الجيل بدأت فكرة داود عليه السلام ولذلك فان القرآن قد اشار الى الزبور - 00:04:10

حضرتك اشرت الى ان القرآن ذكر الزبور كمكرمة كبيرة ونعمة كبيرة في رسالة داود لان الزبور هو الذي في حكم هذا المعنى ولذلك اليهود لا يعتبرون ان التلمود هو التوراة - [00:04:30](#)

هم يعتبرون ان التلميز هو اجتماع مجموعة من الصحف ومن ضمنها صحف هم يقدسونها وان لم تكن سماوية. وبدأ هذا العصر الذي فيه هذا الكلام لكن اراد الله عز وجل ان يكلمنا عن ميراث داوود وانه الاسلام. قال وورث - [00:04:48](#)

سليمان داوود فسلیمان دعوته الا تعلوا علي واتوني مسلمين. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. فعلم من ذلك ان دعوة داوود هي الاسلام. وانه نبي - [00:05:08](#)

للمسلمين وانه نبي يدعو الى الاسلام. ولذلك هذا الكلام يؤخذ فعلا من بني اسرائيل ولاني ولا يكونوا حجة لهم ولا سند لهم. وداوود كان من النبيين الذين وردت بعض الآثار عن دوره في ليلة الاسراء والمعراج - [00:05:28](#)

اراد انه كان ممن صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض مواضع حوار وان كان قصيرا وما الى ذلك انه ائتم يعني كان مأموما وراء النبي عليه الصلاة والسلام في بيت المقدس التي يقال اليوم انها كانت مملكة داود او شيء من هذا القبيل - [00:05:48](#)

الذي يلفت النظر ايضا انه بمجرد ان مات داوود وجاء سليمان جاء سليمان ليشيع فكرة اسلام يعني ليشيع فكرة الاسلام لدرجة ان مملكة سبأ اللي هي من الجنوب اليمني الى الشام - [00:06:08](#)

الي هو من الشمال الشامي او عبر ذلك الجزيرة العربية كلها قالت ربياني ظلمت نفسي لكن انا الان انهي مرحلة الظلم وقالت واسلمت مع سليمان اسلمت مع سليمان لله رب العالمين. فاذا كان اول من ورث داوود - [00:06:28](#)

كان يدعو الى الاسلام واول من ورث داوود كان يستجاب عن طريقه الى الاسلام فهذا امر لابد ان نضعه في وان نعلم ان هذه رمزيات فاجرة تلبس الباطل وليست ولا تعتبر حجة لمن يقول بها بل داود هو نبي لنا صلى الله عليه وسلم - [00:06:48](#)

طبعاً عندنا الملمح الرئيسي الذي ما يصح ان نتجاوز نبأ داوود الا اذا تناولناه اننا لاول مرة امام نبوة لها سلطان نبوة لها حكم لها ملك. يعني هذا النبي نبي ملك - [00:07:11](#)

طيب اذا كان هذا اول مرة احنا لم يحدث ابدا في تاريخ النبوات واحنا تناولنا مع اخواننا الكرام عشرين منذ قالت حتى الان لم يحدث ابدا ان كان هناك نبي ملك مطلقا. وانما حتى ما كان في - [00:07:32](#)

قصر يوسف عليه السلام فانه كان تحت ولاية من ولاه. كنت لسه اقول سيدنا يوسف الناس ممكن تقول وزير. وزارة. مش مالك كانت مسألة ادارة. يعني انما نحن الان امام وزير آمام ملك. لاول مرة والله تعالى قال - [00:07:52](#)

اتاه الله الملك والحكمة. الحكمة اللي هي النبوة والملك اللي هو السلطان لابد ان نقف امام كيف يوجه الوحي السلطان ازاى رئيس الجمهورية احنا حضرتك بتؤكد على انه احنا ناخذ ايه من سيدنا داود؟ انما لابد ان نلفت نظر الحاكم رئيسا - [00:08:12](#)

الدولة لابد ان نلفت نظر الملك لابد ان السلطان. تمام. الى انه كيف هو يأخذ ايضا من انبياء الله وخصوصا سوف يأتي بعد ذلك سلطان اخر هو سليمان وسوف يأتي بعد ذلك سلطان اخر هو محمد صلى الله عليه وسلم. فقد صار اماما ورئيسا لدولة. هذا الكلام القرآن -

[00:08:36](#)

لا يتركنا لنعتصر الايات لنستخلصه. وانما ذكر صراحة في سورة صاد بعد ان ولى الله اه داود الملك قال له يا داود اسمع الرسالة بقى اهي. يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض - [00:09:01](#)

فاحكم احكم دور الدين ان يحكم ليس دور الدين ان يكون اه الكهنة التابعين للسلطان او حملة المباخر. فاحكم بين الناس وفي الاية التي بشأن داوود لم يقل الله له بما اراك الله. لان هذه الاية وردت في شأن محمد صلى الله عليه وسلم احكم بين الناس بما -

[00:09:24](#)

الله بما اراك الله وردت في شأن سيدنا محمد لان القرآن الذي اوحاه الله اليه متأبي على التحريف والتغيير. ما حدش يقدر يحرف القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لكن في الزبور وفي كتاب داوود - [00:09:51](#)

فيأتي يهود يزعمون على داوود ما لم يقله. وسوف يأتي يهود يزعمون على رسالة انبياء بني اسرائيل ما هم منه براء لذلك قال الله

تعالى له مادة محددة مادة بشرية مادة بشرية يعني مادة العدالة المطلقة - 00:10:10

كن بين الناس بالحق بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد ما نسوا يوم الحساب. والمفسرون قالوا من ضمن ما قالوه والحقيقة انا ادعو بعض الاخوة انهم يرجعوا روح المعاني للالوسي ان كان - 00:10:32 لهم اليه سبيل ان هذه الآية فيها اشارة الى اليهود الذين تمسحوا بنبوّة داود عليه السلام الله عز وجل كانه يلمح اليهم بان هؤلاء يتبعون السوء والفساد. اما منهج داوود فكان منهج الحكم بالحق - 00:10:55

مبين الذي ليس فيه عوج ليس فيه انحراف ليس فيه ميل وليس فيه تأثر حتى بالالاعيب الخصوم له ان الخصومة لما تسوروا يعني طلّعوا فوق السور ونطوا على داوود في خلوته. ولهذا الملمح الحقيقة وان كنت انا طبعاً - 00:11:15 لم اوفي هذا الملمح انما الوقت يمضي صراعا ولا بد ان يكون الانسان محسسا مع الوقت حتى يستطيع ان هو ينقصنا لحضرتك يعني مهم جدا لا انا انا سانتقل منه اليه. يعني انا سانتقل من الملك الى الملك ولكن انا كنت اتكلم عن الملك في - 00:11:35 حياة الناس والحكم بالحق ولا اتكلم عن اثر الملك على الملك داوود كان ملكا لكن انظر الى ممارسة الملك. يعني حضرتك اشرت في اكثر من مرة جزاك الله خيرا الى ان داوود افضل - 00:11:55

الصيام كان صيام داوود وافضل القيام كان قيام داوود. او ان افضل القيام كان قيام داوود وصيام داوود ده فيه معنى ان داود لم يعيش اسيرا للاعتياد للعادة. انا ملك اقدر اثبت - 00:12:12 كل يوم الفطار ايه؟ وكل يوم الغدا الساعة كم؟ الله. وكل يوم الطبيب يأتي زي ما يبجي لرئيس الجمهورية ويبجي الملك طبيبه اليومي يأتي قبل فطار يعمل له اللي يقيس الضغط ويعمل التحاليل الفلانية ده عمل يومي مش حاجة كده. فيستطيع الملك الا يخضع للظروف انه النهاردة - 00:12:30

عنده بكرة ما عندوش النهاردة مراته عيانة ما جهزتش بكرة الخدمة اتغيرت ومشيت وبيدوروا على خادمة اخرى يستطيعوا ان يثبت. فاذا بداوود يرفض ان يكون اسيرا للعادة فيصوم يوما ويفطر يوما. فاذا تعود الصيام افطر في اليوم الثاني ليخالف عادته. واذا تعود - 00:12:50

الفطرة صام في اليوم التالي. وفي القيام اذا احب النوم قام. واذا استعذب القيام بين يدي الله وفي العمل في الشغل الحديث العجيب الذي يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام يقول فيه آآ آآ يعني ما اكل احد قط خير - 00:13:10 من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. فكنت اقول له اشمعنى داوود؟ ما كل الانبياء كانوا يرعون الغنم ويأكلون من عمل ايديهم - 00:13:34

فاذا به لانه نبي ملك. فلم يمنعه الملك ان هو يقول انا لن اكل من نتاج الملك. انا ساكل مما تعمله يدي انا. عشان يفضل الصنایعي اللي ايده بتشتغل وتعبد ربنا سبحانه وتعالى. ولذلك عبد الله عبد داوود ربه بحنجرته حين اتاه الله صوتا طيبا. فقال الله يا جبريل -

00:13:44

اوبي معه اشتغلي مع الصوت الندي مزامير لقد اوتي مزمارا من مزامير داوود. فعبد الله بحنجرته وعبد الله بيده وهو الله يقول علمه صنعة لابوس لكم لتحصنكم من بأسكم يعني بيشتغلوا في السلاح وانا يعجبني كثيرا في سنة الطعام - 00:14:11 حديث يهزني من الاعماق. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لما تجيبوا شوية فول وطعمية ولا لحمة وفراخ ولا اي نوع من انواع الطعام وتقعّدوا ما تتفرغوش للطعام وانما تحدثوا على طعامكم. اقعّدوا اتكلّموا - 00:14:33

حتى لو ما لقيتوش موضوع جاد موضوع يعني كلمه في اي حاجة ولو بثمان فيعني قل له ده خمسة وده بعشرة طبعاً يبجي واحد اقتصادي غير الاستاذ سعيد يقول شايف الكلام الاقتصادي بيتكلموا في الاثمان انا اقول - 00:14:49 النبي حتى لما اراد ان يضرب المثل بحديث لابد ان يقال فهم ينتحلونه تكلم عن ثمن السلاح عن التسليح يعني دردشة الامة الاسلامية دردشتها في تسليحها اه الدرداء العملي الكلام - 00:15:07

العابر امة جادة تعرف ماذا تفعل. داود عبد ربه بالقيام عبد ربه بالصيام عبد ربه بصوت الندي عبد ربه بالعمل والتصنيع عبد ربه وعبد

ربه بتربية ولده سليمان. نعم. قعد جاي - [00:15:27](#)

ييجوا يقعدوا جنبه يقول له تعال اقعد وربنا وداود وسليمان في الحرم تعال معي يا ابني وكان احد الصحابة في كتب التحديث في كتب الروايات في الاحاديث يقول حدثني ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:47](#)

فانظر الى الحوار واخر يقول يعني كانت البيوت فيها هذا الذي بيته الاب لابنه ويقيمه عليه. فنحن امام سيدنا داود عليه السلام كملك.

وعندما ارى ان اليهود انتهزوا الفرصة ودول ناس يا جماعة - [00:16:07](#)

بيفهموا كويس قوي. يعني يعرفوا يلقطوا. انتهزوا الفرصة قالوا انا هاخذ داود الملك عشان اقول ان اسرائيل لازم يكون لها الملك في هذه نعم. واراد الله عز وجل ان تكون دعوة داود هي الاسلام كما نص في القرآن. ليكون الملك في هذه المنطقة - [00:16:27](#)

الاسلام وليس القبلية عفوا اتفضل. الحقيقة الوقت يوشك على الانتهاء وانا يعني اشعر ان انا اه حاجة قبل اي وقت مضى الى ان نستعيد. نعم. هذه الصورة النورانية في الاخبار والقنوت - [00:16:47](#)

من حياة سيدنا ابراهيم في حياتنا جميعا. من سيدنا داود. سيدنا داود عليه السلام. رجعت تاني يا سيدنا. ماشي. جزاك الله كل خير.

مش عايز بقى الصورة في لمحة بسيطة لانه حتى لا تفوتني وهي مش هتاخذ اكثر من نصف دقيقة. اقول ان هذا لو يعني طبعا

الاخوة يدرسون - [00:17:07](#)

كل لمحة من حياة داود لو درسوا سيرة النبي سيجدونها في الصحابة. حتى انه قتل جالوت. هتجد ان اللي قتل ابا جهل كان طفلا صغيرا ايضا. نعم. داود وهو صغير قتل جالوت واللي قتل ابو جهل كان حتى في القيام حتى في الصيام حتى - [00:17:27](#)

في هذه الامور كلها والتصنيع فارجو ان ينتبه الاخوة الى ان سنة داود الذي نتدارس في سيرته كانت عميقة في سيرة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:47](#)